

44 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب فضل تدريس الفقه

في المساجد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد نحن بفضل الله عز وجل في مسجد من مساجد الله - 00:00:00

اجتمعنا على ذكره وعلى فقهه كتابه ولهذا بوب الامام البغدادي فقال فضل تدريس الفقه في المساجد فضل تدريس الفقه في المساجد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

ان جبريل قال ان الله تعالى يقول ان خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق ان الله تعالى يقول ان خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق هذا الحديث حسن لغيره. يقويه في المعنى ما اخرجه الامام مسلم عليه رحمة الله. من - 00:01:02

في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها. وهذا فيه اشارة الى اثبات صفة الحب والبغض - 00:01:35

فاماكن الطاعة يحبها الله واماكن الظن بان المعصية فيها يبغضها الله سبحانه وما احرى ان تكون بيوتنا اماكن طاعة وذكر وهذا قول الله عز وجل واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة - 00:02:02

واستحب للفقير الا يدخل بعقد الحلقة في المسجد الجامعي في ايام الجمعة واستحب للفقير. اذا هذا استحباب يميل البغدادي الى استحباب ان يعقد الفقير الحلق بالمسجد يوم الجمعة قبل صعود الامام لصلاة الجمعة - 00:02:30

والحلقة كلاهما صواب. بتذكير اللام وتحريكها. الحلقة والحلقة يدل على ذلك هذا الاثر الجليل رقم تسعمية ثلاثة وستين وهو اثر معاوية بن قرة قال ادرك ثالثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة اغتسلوا ولبسوا من صالح

اثيابهم ونسموا من طيب نسائهم - 00:03:36

ثم اتوا الجمعة وصلوا ركعتين ثم جلسوا يبتون العلم والسنة حتى يخرج الامام معاوية بن قرة ومعاوية بن قرة بن اياس المزنی. روى عن ابيه وروى الكثير من الصحابة وكثير من روى عنهم من صحابة مzinah و هي قبيلة مzinah. فروى عن كثير - 00:03:58

من الصحابة من قبيلته وهو تابعي جليل القدر ثقة وتوفي وهو ابن ست وسبعين سنة. سنة مية وتلتاشر هجرية. هذا التابعي الجليل 00:04:34

يبيقول ادرك ثالثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مzinah التخصيص ده مهم جدا لماذا؟ للدلالة على الثبوتية. ان المسألة ديت ثابتة. وهذا كان هديهم اذا هذه المسألة ليست هدي صحابي واحد. ولا هدي صحابيين ولكن هدي كثير من الصحابة ادركهم - 00:05:00

وكلهم من قبيلة واحدة من مكان واحد. فلو ان احدا منهم كان مخالفًا لاعتراضوا عليه تواظروا جميعا على ماذا على هذه المسألة التي ستدرك ومن باب الثبوت والعلو في العلم قال ليس منهم الا من طعن او طعن. او - 00:05:20

او ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى كانوا الصحابة كبار ولا صغوار كانوا كبار. كانوا كبار ماذا كان حال هؤلاء الصحابة الاجلة؟ اذا كان يوم الجمعة اغتسل غسل الجمعة ولبسوا من صالح اثيابهم - 00:05:48

لم يقل من جديد ثيابهم. لأن لو كل يوم جمعة عندنا ثوب جديد اذا نحن في حاجة الى ما شاء الله. لكن ولبئسوا من ثيابهم. المقصود بنسم اي اخذوا الطيب شيء - [00:06:13](#)

بعد شيء اخذ الطيب شيئاً بعد شيء. يقال تنسم العلم اي اخذه شيئاً بعد شيء يعني هذا يمكن ان نتصور انهم كانوا يحملون العطر ثم يطبوون انفسهم شيئاً بعد شيء. يبقى في جيبه زجاجة العطر مثلاً او العطر او في المسجد هناك من يعطرهم شيئاً بعد شيء - [00:06:33](#)

هذا معنى تنسم في اللغة اذا طبوا من هذا العطر شيئاً بعد شيء. ولماذا عطر النساء؟ لانه اخف بعض بعض الناس ربما يميلون الى العطور الشديدة القوية. لا انسى هذا الموقف ابداً. كنا في - [00:07:02](#)

رمضان وتقدمت لصلاة التراويح فاحد الاخوة اعطاني عطراً فلما تعطرت بهذا العطر كدت ان اختنق كدت ان اختنق شديد جداً انا لا ادرى ما هذا العطر وما نوعه؟ ولكنه كان شديداً. هناك عطور خفيفة رقيقة هينة ربما لا تؤدي - [00:07:23](#)

فكأنوا يتتسمون من طيب نسائهم يتتسمون من طيب نسائهم ثم اتوا الجمعة ثم اتوا الجمعة المقصود بالجمعة اي مكان صلاة الجمعة او مسجد وصلوا ركعتين ثم جلسوا يبتئون العلم والسنّة حتى يخرج الامام - [00:07:50](#)

وهذا الاثر اسناده حسن ثم قال الباب التالي القاء الفقيه المسائل على اصحابها القاء الفقيه. القاء ده مصدر ثم اضيف الى اسم بارز فانتصر الاسم بعده. القاء الفقيه المسائل على اصحابه - [00:08:17](#)

والحديث تسعمية ستة وستين وهو حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله تعالى على العباد الفقيه يسأل - [00:08:47](#)

الاصحاب التلاميذ يسألهم وسمى التلاميذ بالاصحاب لانهم يصبحون استاذهم. والشيخ يسمى ايضاً او يطلق عليه الصاحب ولكن اذا لم يكن القوم على الفقه بدالة الالفاظ ربما يعني سبب ذلك اشكالاً. ربما بعض المشايخ لو قلت لهم - [00:09:07](#)

انت صاحبنا انت صاحبنا؟ احنا هنهزف فينبغى ان نراعي هذه الاشياء. المهم معاذ ابن جبل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري النبي صلى الله عليه وسلم يسأل معاذ فيقول له اتدري ما حق الله تعالى على العباد - [00:09:39](#)

فقال اي قال معاذ الله ورسوله اعلم اذا فيه جواز سؤال التلميذ. وهذا السؤال ليس على جهة الاعنات ولكن على جهة التعليم على جهة ماذا؟ التعليم. اذا الاستاذ او الشيخ او الفقيه او الكبير او الفاضل عندما يلقي السؤال لا - [00:10:02](#)

يقصد بذلك الاعنات وانما يقصد بذلك ماذا؟ التعليم. وهذا كثير مع النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس يريد ان يعلمهم من هو المفلس؟ فقالوا ان المفلس من لا درهم له ولا متعة. فقال النبي عليه الصلاة - [00:10:28](#)

والسلام ان المفلس من امتي. يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام و Zakat. ولكن ضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته - [00:10:51](#)

اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. اذا هذا معنى جديد لايته للمفلس الافلاس معناه عدم الغنى. من لا درهم له ولا متعة. فبين لهم ان المفلس حقيقة - [00:11:11](#)

هو المفلس من الحسنات المفلس هو المفلس من الحسنات. ولذلك كل واحد منا كده بيبدأ ان هو يسأل نفسه سؤال يا ترى ما رصيده حسناتي عند الله لا سيماء الذين خط الشيب في شعورهم - [00:11:32](#)

ما رصيده حسناتنا عند الله يا ترى ما هي الحسنات التي هي رصيدهنا عند الله؟ كل واحد عارف رصيده في البنك قد ايه وبيزيد ولا ينقص. يا ترى رصيدهنا يزيد ولا رصيدهنا بيقل؟ سبحان الله - [00:11:54](#)

الفائدة الثانية ان التلميذ او الطالب او نحو من ذلك اذا كان يجهل الاجابة او وجد من الافضل الا يجيب ان يقول الله اعلم والنبي صلى الله عليه وسلم في حياته يقول الله ورسوله اعلم. يعني دلوتنى لما واحد يسأل في سؤال يقول الله ورسوله اعلم ولا يقول الله اعلم - [00:12:15](#)

الله اعلم. وهذا ما قاله معاذ ومعاذ كان صغير السن. يعني معاذ في ذلك الوقت كان صغير السن. كان شاب صغير كان صبي صغير علم قليل وادراكاته بسيطة. والنبي صلى الله عليه وسلم حريص ان يعلمه. ان يعلمه. ولذلك - 00:12:39

في سياق اتم كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ركبه وراه على حمار ثم سأله هذا السؤال فقال اي قال معاذ الله ورسوله اعلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام يعبدون الله لا يشركون به - 00:13:05

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام تدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ؟ فقال اي معاذ الله ورسوله قولوا اعلم قال النبي عليه الصلاة والسلام الا يعذبهم اذا اذا وحدنا الله عز وجل واجتنبنا الشرك فان الله تعالى يجعل هذا التوحيد سببا في نجاته - 00:13:27 هذا الحديث اسناده صحيح. هو في البخاري وفي مسلم قال البغدادي وان كان في جملة المتفقه طلبة العلم اللي بيسمعوا الدرس اذا كان فيهم حدث يعني صبي صغير او صبي له حرص على التعلم. احيانا بيبقى صبي صغير او شاب صغير ولكن فيه نباهة - 00:13:56

وعاوز ان هو يتعلم ويعرف او انس الفقيه منه ذكاء او فطنة ما شاء الله بيسمع كوييس وبيرفظ كوييس وبيفهم كوييس وبيسأل كوييس يعني جودة السؤال دلالة على جودة الذهن. اللي يسأل سؤال تمام ببقى ذهنه تمام. طيب - 00:14:26

قال فليقبل عليه فليقبل عليه الشيخ او الفقيه ده بيبدأ ان هو يهتم به بيصل له يلاغيه يكلمه يتطبب عليه يدي له نوع من العناية شوية. ولذلك قال ويصرف الفاي هنا ساكتة. ويصرف اهتمامه - 00:14:54

اذهبوا اليه نعم. فقد قال عبدالله بن معتز اذا كان خليفة عباسي او امير عباسي وهو شاعر مفلق. وكان حكيم قال كما ان الشمس لا يخفى ضوئها وان كانت تحت السحاب. يا سلام! الشمس لا - 00:15:17

وان كانت تحت السحاب. فكذلك الصبي لا تخفي غريزة عقله وان كانت بأخلاق الحданة. يعني ممكن تبقى لعبات واد لعبات يعني خفيف شوي. ولكن برضاك تستطيع ان تستشعر فيه النباهة والذكاء - 00:15:40

نستطيع ان تستشعر فيه النبات والذكاء. اياك ان تغلب اخلاق الحدانة على ما وله الله تعالى من فطنة وذكاء وادا حضر هذا الصبي حلقة النظر حلقة العلم فينبغي له ان يصفيه. الشباب الصغير - 00:16:05

يتحضار مجالس العلم ينبغي له ان يصفيه الى كلام المتناظرين ويكون من جملة الصامتين فإبراهيم ابن ادهم قال اذا تكلم الحدث في الحلقة ايسنا من خيره ما ينفع الصغار يتقدموا الا بعد ان يتحصروا. الانسان اذا نضج كان - 00:16:30

نفعه كبيرا. اما اذا تقدم قبل ان ينضج كان فساده عريضا وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس - 00:16:59

اذ اوتني بجمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لها بركة بركة الرجل مسلم النبي سأله هذا السؤال او بيقول آآ هذا التشبيه ان من الشجر ان من الشجر - 00:17:20

لها بركة بركة الرجل المسلم. قال فظننت انه يعني النخلة. دا فهم والله من عمر كان لسه صغير ده فهمه فاردت ان اقول هي النخلة. ثم التفت قاعد كده بص حواليه فإذا اناعاشر عشرة انا احدثهم - 00:17:44

بصة حواليه كده اتلقي حواليه ابو بكر وعمر والصحابۃ الكبار فاستصغر نفسه فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة. وهذا اسناد صحيح. وعند البخاري ومسلم بسياق اتم - 00:18:09

ان عبدالله بن عمر قال ان النبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه قام بيئوني بشجرة تشبه المسلم. شف يا اخواننا التشبيه الجميل. المسلم ده يشبه النخلة - 00:18:28

المسلم يعصر خيرا النخلة كلها خير كلها خير لحاوها وورقها وشجروها وخشبها وثمارها كلها خير وهذه الشجرة لا تؤذي احدا ابدا بل ان الناس اذا ارادوا ان يسقطوا رطبه قذفوها بالحجر فامطرتهم بالرطب. العيال الصغار يلقطقوا - 00:18:48 يحدهم النخلة بالطوب تنزل لهم ايه ؟ الرطب. مش البلح الاحمر او الاخضر. لأن ده بيبقى شابك جامد وانما ينزل ماز؟ الرطب وهذا اجود البلح. سبحان الله! تضرب بالطوب تجود بافضل ما - 00:19:18

وهو الرطب من البلح. فكذلك المؤمن كذلك لا يؤذني احدا وانما يكون خيرا مطلقا يعصر خيرا. في بيته وفي شارعه ومع اصحابه. يا اخوانى هذه مسألة مهمة جدا لسانك هذا رداك - 00:19:38

لسانك هذا رداك. كان بعض السلف يأخذ بلسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد وكان بعضهم يقول انك تملك الكلمة فاذا تكلمت بها ملكتك ولم تملكها معاذ بن جبل قال للنبي عليه الصلاة والسلام وهل نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ فقال - 00:20:03

النبي عليه الصلاة والسلام تكلتك امك يا معاذ. وليس المعنى تكلتك امك بيدعي عليه. ولكن هذا من سنن العربية انهم اذا ارادوا التملح والتعجب من شيء اظهروا هذا التملح في سورة الدعاء - 00:20:37

تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السنتم الكلمة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ليلقى لها بالا. هيا بنا نجلس نتفكر. نتكلم - 00:20:57

نبحبش شوية نفصفض شوية. لا يلقي لها بالا. بيtalk وخلاص تهوي به في النار سبعين خريفا سبحان الله الانسان لابد ان يتربى قبل ان يقول الكلمة يتربى ويعرف ماذا يقول. وفي الجملة - 00:21:22

المسلم خير كله. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال انبئوني بشجرة تشبه المسلمين لا يتحات ورقها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. قال فوق في قلبي ان النخلة قال فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. شف - 00:21:48

الكلام الجميل اللي جاي قلت لابي عبد الله ابن عمر بيقول لابوه عمر لقد كان وقع في قلبي انها النخلة قال عمر لابنه فما منعك ان تقول قلته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن تكون - 00:22:16

قلته احب الي من كذا وكذا. يبقى لو قلت الكلمة الصح بين يدي رسول الله احب الي من كذا وكذا من امور الدنيا فقلت اي قال الله ابن عمر كنت في القوم وابو بكر - 00:22:36

فقلت كنت في القوم وابو بكر فلم تقول شيئا فكرهت ان اقول. كنت في القوم ابو بكر يعني كنت انت موجود وابو بكر فلم تقول شيئا فكرهت ان اقول نكتفي بالاثر آآ التالي حتى لا نطيل - 00:22:55

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان عمر يسألني مع الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول لا تتكلموا حتى يتكلموا لا تتكلم حتى يتكلموا. دي مسألة مهمة - 00:23:20

ان الكبير كبير والصغير صغير دي مسألة مهمة جدا جدا لانه عرف قدره مع من هو اسن منه. واياه ان يتتجاوز ذلك القدر. فان طير صغير وان الكبير كبير. يأذن له عمر رضي الله تعالى عنه ان يتكلم. ولكن يقول له لا لا - 00:23:43

حتى يتكلموا واسناده حسن. وهناك سياق يعني اوسع منه قليلا وبه الختام فقال عبد الله ابن عباس كان عمر ابن الخطاب اذا دعا الاشياخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاه - 00:24:10

اني معهم لا بأس. ان يبقى صريف ولكن عنده جودة في الذهن. عنده عقل. عنده رأي صائب. عنده وفرة وانه سيلان في الذكاء. لماذا لا يستفاد منه؟ لا يؤتى به ويستفاد منه. وقال عمر لابن عباس - 00:24:29

لا تتكلم حتى يتكلموا. قال فدعانا ذات يوم او قال ذات ليلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم التمسوها في العشر الاواخر وترا. ففي اي وتر ترونها؟ فقال بعضهم - 00:24:49

التسعة او سابعة او خامسة او ثالثة. فقال لي ابن عباس ما لك لا تتكلم؟ فقلت ان شئت تكلمت الادب ان شئت تكلمت. مش اتكلم انا لي كلمة في المسألة دي. ان شئت تكلمت. قال - 00:25:12

ما دعوك الا لتتكلم. فقلت اقول فيها برأيي. فقال عن رأيك اسئلتك. فقلت اني سمعت الله تبارك وتعالى اكثر ذكرى السبع. فقال السماوات سبع والارضون سبع حتى قال ثم شققنا الارض - 00:25:34

مشقة فانبتنا فيها حبا وعنبا وقبة وزيتونا ونخلا وحدائق علبة وفاكة فالحدائق كل ملتف وكل ملتف حديقة والاب ما تنبت الارض مما لا يأكله الناس فقال عمر اعجزتم ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستوي اي لم - 00:25:54

تخرج شئون رأسه اجذور شعر رأسه. ثم قال اني كنت نهيتكم ان تتكلم. فاذا اني كنت نهيتك ان تتكلم فاذا دعوتك معهم فتكلم. اذا استدل بذلك على انها في ليلة - [00:26:24](#)

السابع والعشرين. واستدل ايضا بهذه الايات ان هذه الليلة تنشق من بين الليالي كما تنشق هذه الزروع من باطن الارض. نقف عند هذا القدر ونسأله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير وان يصرف عنا وعنكم كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين - [00:26:43](#)

يوم الدين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:13](#)